

جامعة الإسكندرية  
كلية الآداب

مكتبة أ.د. عبد العزيز صالح  
رقم السلسل ٧٧٧  
رقم تصنيف ١١١١  
مجلد ١

# وظيفة الكاتب في الدولة القديمة

محمّد مقدّم

من

مديرنا مجاى

بإشراف

لعمادتنا الدكتور عبد المنعم أبو بكر  
أستاذ الآثار المصرية بجامعة القاهرة

لنيل

درجة الماجستير في الآداب

كلية الآداب  
الإسكندرية  
١٩٦٦

1977

مكتبة المرحوم  
أ.د. عبد المنعم  
١١١١  
٧٧٧

يعالج هذا البحث وظيفة الكاتب في عصر الدولة القديمة أي كيف استعمل  
المصري كلمة " كاتب " للدلالة على وظيفة ذات أهمية واضحة في النظام الإداري  
وذلك بحيث صور هذه الوظيفة المهمة التي أوجدتها المصري لتنظيم مختلف نواحي الجبسا  
الإداري . هذا إلى جانب تتبع تأثير هذه الأهمية في تفكير المصري مما أدى به إلى  
يحيط الكتابة بتقدير عظيم . وتمثل هذا التأثير في مظهرين ، كان المظهر الأول هو صدور  
وظيفة الكاتب التي تحمل معنى خاصا يتصل بمعتقدات المصريين الدينية والجنزية ويتعلق بفكرتهم  
عن الآلهة نشاطهم في دور الكتابة في هذا كله . والمظهر الثاني لهذا التأثير هو ما عكس  
في وضع خاص لبعض تماثيل الأشخاص التي صورت على هيئة الكاتب والتي تعرف بتماثيل الكاتب .




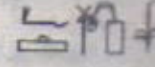

وأملت على طبيعة البحث أن ادوس كلمة " كاتب " في كافة مظاهرها في عصر الدولة القديمة  
متنهما كل الأمثلة التي وردت فيها وخاصة في الالتاب . وأدى بي هذا إلى أن أجمع كل ما استطعت  
التحور عليه من الالتاب الوظائف التي تدخل كلمة " كاتب " في تكوينها والتي ذكرها الموظفون  
سوا على جدران مقابرهم أو على تماثيلهم أو باقي الآثار الجنزية وذلك لدراستها إذ أنها  
المصر الرئيسي في البحث . كما أنني في بحثي لالتاب وظيفة الكاتب هذه استعملت أيضا بالالتاب  
الأخرى المعروفة التي حملها هؤلاء الموظفون وذلك لتوضيح مكانتهم وتحديد ما يمكن أن

والى جانب الالتاب فقد اعتمدت على نواح أخرى استقيت منها مادة البحث ، مثل  
الصور المختلفة التي توجع لعصر الدولة القديمة والتي ذكرها الموظفون عن تاريخ حياتهم أو النصوص  
التي تتعلق بالناحية الإدارية كالمراسيم الملكية أو المكاتبات والوثائق الرسمية .

كما أن المناظر التي سجلت على جدران مقابر الدولة القديمة والتي حفظت لنا بعض صور  
الحياة في ذلك العصر كان لها نفع كبير في توضيح ما لدى من مادة علمية .  
وبالإضافة إلى هذا فإن الناحية الأثرية كان لها تأثير كبير في هذه الناحية إذ أن بحث  
أثار شخصيات من الوجهة المعمارية والفنية أو معرفة حياتها بالنسبة للمستوى العام للآثار المعاصرة  
المشابهة أو المماثلة ، ساعدت كثيرا على الاستدلال على منزلته ومدى مكانته .


وهنا يجب على أن أذكر أنه على الرغم من اقتصر البحث على عصر الدولة القديمة  
إلا أنني استعملت أيضا بعض ما ظهر في العصور الأخرى - في ظل مشاهد أو أحوال مماثلة

لتوضيح بعض النواحي أو التفاصيل في عصر الدولة القديمة .

ومن دراسة مختلف الالتاب التي تدخل كلمة  في تكوينها ظهر لي أن هناك اختلافا واضحا بينها من ناحية التركيب اللفظي للقب كاختلاف لقب  عن لقب  أو لقب  عن لقب  مثلا . وكذلك أيضا اختلافا من ناحية المعنى الذي تعبر عنه هذه الالتاب ونطاقاتها ومكانة الأشخاص الذين حملوها . كما أنه من ناحية الحسرى فقد لاحظت تشابها ظاهريا بين عدد منها من بعض النواحي المعينة .

ولقد دفعتني هذا إلى أن اتسم القاب وظيفية الكاتب إلى عدة مجموعات مراعى أن اضمح الالتاب المتشابهة في تكوينها اللفظي ومعناها ومكانتها ضمن النطاق الذي تتناوله في مجموعة واحدة بحيث تتميز كل منها بنوع معين من العمل أو الاختصاص ، وتنفرد بصيغة أو ميزة خاصة .

وعلى هذا فقد رجعت إلى هذه الالتاب ورايت أن أبدأ بحلها متمشيا مع واقع العصر . بدأت بأول الالتاب التي ظهرت ثم انتقلت بعد ذلك إلى الالتاب الأخرى التي وردت فيما بعد والتي استقرت عليها طبيعة العمل والنظام الذي أخذ به المصري .

وكان أول واقدم هذه الالتاب هو لقب  الذي ظهر في العصر المتأخر . بدأت يحدث هذا القاب لمعرفة معناه وحقيقة كيانه حيث أنه كان من الالتاب المنتشرة طوال عصر الدولة القديمة . وقد أوردت الفصل الأول لهذه الالتاب .

ثم بحرور الزمن ابتدأت تظهر لنا من الأسرة الثالثة صور أخرى لوظيفة الكاتب إذ أن المصري عندما احتك بصيب كبح من الحضارة وتشعبت أغراضه ومعالجه ، رأى أن يضع نظاما محددًا لإدارة أموره . الأمر الذي دعاه إلى أن يستفيد من وظيفة الكاتب التي كان لها دخل كبير في تسير العمل بحسب ما يكن هناك كمية من نوع معين يختص كل منهم بناحية من الجهاز الإداري لها اختصاصاتها المحددة . ومن هنا التفت ابتدأت تظهر لنا وظائف كتيبة الإدارات \* ككاتب بهت المال وكاتب الشونة وكاتب بيست عيت الملك وقبحها إلى جانب الوظائف التي تختص بالإشراف على ناحية معينة من الاختصاصات مثل وظيفة كاتب الجيش مثلا .

أي أن المصري وضع لكل قسم من الأقسام الإدارية أو لكل نوع من أنواع الاختصاص الذي يشملته التنظيمات الحكومي كاتبا معينا كان له وضع خاص بالنسبة لهذه الإدارات أو الاختصاصات . وبهذا

